

**شي جينبينغ يحضر الدورة الـ29 للاجتماع غير الرسمي
لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ
ويلقي كلمة مهمة فيها
يوم 18 نوفمبر عام 2022**

في صباح يوم 18 نوفمبر بالتوقيت المحلي، انعقدت الدورة الـ29 للاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في المركز الوطني للمؤتمرات في بانكوك بتايلاند. حضر الرئيس الصيني شي جينبينغ الاجتماع وألقى كلمة مهمة فيه تحت عنوان "تحمل المسؤولية بالتضامن والتعاون وبناء مجتمع المستقبل المشترك لآسيا والمحيط الهادئ".

حظي شي جينبينغ بالاستقبال الحار من قبل رئيس الوزراء التايلاندي برايوت تشان أوتشا عند وصوله مقر الاجتماع.

أشار شي جينبينغ في كلمته إلى أن آسيا والمحيط الهادئ حضانة لنا ومحرك للنمو الاقتصادي العالمي. على مدى العقود الماضية، شهد التعاون الاقتصادي الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ تطورا مزدهرا، مما خلق "معجزة آسيا والمحيط الهادئ" المرموقة عالميا، ورسخ التعاون في آسيا والمحيط الهادئ في قلوب الناس. الآن، يقف العالم مرة أخرى أمام مفترق طرق في التاريخ، وفيه منطقة آسيا والمحيط الهادئ التي تتمتع بمكانة أهم ودور أبرز. في ظل الظروف الجديدة، علينا أن نعمل سويا على بناء مجتمع المستقبل المشترك لآسيا والمحيط الهادئ، لإحراز إنجازات باهرة جديدة للتعاون فيها.

طرح شي جينبينغ اقتراحات بنقاط تالية.

أولاً، الحفاظ على العدل والإنصاف الدوليين، لبناء آسيا والمحيط الهادئ التي يسودها السلام والاستقرار. إن النمو الاقتصادي السريع الذي شهدته منطقة آسيا والمحيط الهادئ على مدى العقود الماضية ترك لنا خبرة مهمة، ألا وهي ضرورة الاحترام المتبادل والتضامن والتعاون، ومعالجة المشاكل بالتشاور بين الجميع وإيجاد أكبر قدر من القواسم المشتركة. علينا التمسك بالمفهوم الأمني المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام، واحترام سيادة كافة الدول وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، واحترام الطرق التنموية والنظم الاجتماعية التي اختارتها شعوب دول العالم، والاهتمام بالمفهوم الأمنية المشروعة لكافة الدول، وإيجاد حل سلمي للخلافات والنزاعات بين الدول عبر الحوار والتشاور. وعلينا المشاركة النشطة في الحوكمة العالمية، ودفع تطور النظام الدولي نحو اتجاه أكثر عدلاً وإنصافاً، بما يوفر ضماناً للسلام والاستقرار في آسيا والمحيط الهادئ والعالم.

ثانياً، التمسك بالانفتاح والشمول، لبناء آسيا والمحيط الهادئ التي يسودها الرخاء المشترك. علينا أن نتمسك بالإقليمية المنفتحة، ونقوم بتعزيز التنسيق بين السياسات الاقتصادية الكلية، وتكوين سلاسل الصناعة والإمداد الإقليمية الأوثق، والدفع بتحرير وتسهيل التجارة الاستثمار، والمضي قدماً بعملية التكامل الاقتصادي الإقليمي بخطوات متزنة، بغية إنشاء منطقة التجارة الحرة العالية الجودة في آسيا والمحيط الهادئ في يوم مبكر. علينا أن نتمسك بالتنمية من أجل الشعب وبالاعتماد عليه وتقاسم منافع التنمية معه، بما يعزز الرخاء المشترك لكافة أبناء الشعوب في آسيا والمحيط الهادئ. إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع الأطراف المعنية على تنفيذ "اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" على نحو شامل وبجودة عالية، ومواصلة المضي قدماً نحو الانضمام إلى "اتفاقية الشراكة الشاملة والتقدمية عبر

المحيط الهادئ" و"اتفاقية شراكة الاقتصاد الرقمي"، بما يدعم التنمية المتكاملة في المنطقة. سيفكر الجانب الصيني في إقامة الدورة الثالثة لمنتدى "الحزام والطريق" للتعاون الدولي في العام المقبل، بما يضح قوة دافعة جديدة للتنمية والازدهار في آسيا والمحيط الهادئ والعالم.

ثالثاً، التمسك بالتنمية الخضراء والمنخفضة الكربون، لبناء آسيا والمحيط الهادئ النظيفة والجميلة. علينا تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني، وتسريع التنمية المنسقة للرقمنة والخضرة، ودفع التحول والتحديث للطاقة والموارد وهيكّل الصناعات وهيكّل الاستهلاك، وتدعيم التنمية الخضراء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية. سيوفر الجانب الصيني دعمه لتنفيذ أهداف بانكوك للاقتصاد الحيوي الدائري الأخضر، من أجل تدعيم حماية البيئة الإيكولوجية والتنمية الاقتصادية بشكل متناسق. ونرحب بمشاركة دول آسيا والمحيط الهادئ فيها بنشاط، بغية تعزيز التعاون العملي في مجالات الحد من الفقر والغذاء والطاقة والصحة.

رابعاً، التمسك بالمستقبل المشترك، لبناء آسيا والمحيط الهادئ التي تتميز بالتعاقد والتساند. علينا النظر إلى التعاون في آسيا والمحيط الهادئ من المنظور الاستراتيجي والطويل الأمد، والحفاظ على مكانة منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ كالقناة الرئيسية في التعاون الإقليمي، والحفاظ على الاتجاه الصائب للتعاون في آسيا والمحيط الهادئ. وعلينا الالتزام بالمقاصد والمبادئ لهذه المنظمة، والاستمرار في تعميق الشراكة المتميزة بالثقة المتبادلة والشمول والتعاون والكسب المشترك التي تربط دول آسيا والمحيط الهادئ، والتعاون والتعاقد بروح الفريق الواحد تكريسا لـ"روح العائلة الكبيرة"، والاستمرار في المضي قدما نحو بناء مجتمع المستقبل المشترك لآسيا والمحيط الهادئ!

أكد شي جينبينغ على أن الحزب الشيوعي الصيني عقد المؤتمر الوطني الـ20 بنجاح في الشهر الماضي، حيث حدد الاتجاه ووضع الخطوط العريضة لتنمية الصين في الفترة الحالية والمقبلة. تحرص الصين على التعايش السلمي والتنمية المشتركة مع كافة الدول على أساس الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة. وستتمسك الصين بالانفتاح على الخارج بشكل أوسع نطاقا وأفسح مجالا وأعمق بعدا، وتتمسك بطريق التحديث الصيني النمط، وبناء نظام جديد للاقتصاد المنفتح على مستوى أعلى، وتواصل تقاسم الفرص التي تأتي بها التنمية الصينية مع العالم وخاصة آسيا والمحيط الهادئ.

أشار شي جينبينغ في الختام إلى أن مثلا تايلانديا يقول: "سنحصد ما نزرع". قد زرنا معا بذور رؤية بوتراجايا، فيجب العمل سويا على تربيتها بكل العناية، حتى تتفتح منها زهور الازدهار للتنمية المشتركة في آسيا والمحيط الهادئ.

ترأس برايتو الاجتماع تحت عنوان "الانفتاح والترابط والتوازن".

في مساء يوم 17، حضر شي جينبينغ وعقيلته بنغ ليوان مآدبة عشاء ترحيبية للاجتماع غير الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ.

حضر وانغ يي الفعاليات المذكورة أعلاه.